صلى الله عليه وسلم وصنف كتاب الادب المفرد ورفع اليدين في
الصلوة وبر الوالدين والتاريخ الاوسط والصغير وكتاب الضعفا
والتفسير الكبير وكتاب الاشربة وكتاب الهبة وكتاب العلل وكتاب الكنى
وغيرها وصنف الجامع الصحيح بعد ما روية في علوم الحديث وكان
اسند تصنيفه وبيض ابوابه بالمسجد الحرام روي عنه قال خرجته
من ستمائة الف حديث في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين
الله تعالى وعنه قال ما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله
تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته وعنه انه حول تراجمه بين
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وصلى لكل ترجمة ركعتين
ولما فرغ منه عرضه على مشايخه كعلي المديني ويحيى بن معين واحمد
بن حنبل وغيرهم فشهدوا له بالصحة قال الحاكم ابو احمد وكل
من عمل بعده فانما اخذ من كتابه كمسلم فرق اكثر كتابه وتجلد
فيه حق الجلادة حيث لم ينسبه اليه وجملة من سمعه منه ما روينا
عن الفربري قال سمع منه تسعون الف رجل فما بقي من يرويه عنه غيري
وا[illegible] [مشا]يخه الذين كتب عنهم فروى محمد بن حاتم عنه قال كتبت
عن [illegible] ثمانين نفسا ليس فيهم الا صاحب حديث وجملتهم خمس طبقات
الاو[illegible] عن التابعين وهم اهل الثلاثيات ثم سائر افصل العدد
[illegible] بلدا وقد اتى عليه مشايخه واقرانه والاخذون
عنه

١٣٢
عنه بما يطول شرحه واستغله المسندات من الاثبات الثقات وضابط
حفظه وامانته وعدالته وديانته معلوم عند هؤلاء توفي ليلة
عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنين وستين الا
ثلثة عشر يوما ولم يخلف ولدا ذكرا روي عن عبد الواحد بن احمد
بن ادم الطواويسي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت ما وقوفك هاهنا يا رسول الله فقال
انتظر محمد بن اسمعيل فعلمت موته بعد ايام فنظرت فاذا هي الساعة
التي رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكان موته بخرتنك قرية من
قرى سمرقند واما مسلم فهو ابو الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم القشيري نسبا النيسابوري بلدا احد حفاظ الدنيا
المشار اليهم واهل الامانة في الرواية والدراية المتفق عليهم
رحل الى الافاق وادرك الرجال وبعض الطبقة الثانية من
مشايخ البخاري وله التصانيف العديدة المفيدة منها كتابه
الجامع الصحيح الذي بان عن قوة حفظه وتطلعه [illegible] هذا
الشان فانه جمع فيه بضاعة في الاسانيد واحترا[illegible] التدليس
والكذب وتخليص الطرق قل من يطلع عليها [illegible] فيها
نبه عليها الشراح المتقنون والحذاق المعت[illegible] وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)